

إشكالية الملف: تحديد ظروف مشاركة المغرب في الحرب العالمية الثانية، وتوضيح نوعية مشاركته ونتائجها.

(1) العوامل التي دفعت المغرب للمشاركة في الحرب العالمية الثانية.

رغم وقوعه تحت الاحتلال الفرنسي، فقد ساهم المغرب إلى جانب الحلفاء لتحرير أوربا- وفرنسا تحديدا- من الديكتاتوريات الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية، وتتجلى أسباب تلك المشاركة في ما يلي:

• دعوة السلطان محمد بن يوسف-محمد الخامس- الشعب المغربي إلى مؤازرة فرنسا ماديا وعسكريا مباشرة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية يوم 03 شتنبر 1939.

• إيمان المغرب بقيم السلم والتحرر والسيادة...

• اعتبار الحلفاء، وخاصة إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، المغرب قاعدة استراتيجية لانطلاق العمليات العسكرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط لصد الجيوش الألمانية والإيطالية، وفي هذا الإطار أنزلت قوات الحلفاء بالسواحل المغربية بالدار البيضاء والمهدية يوم 08 نونبر 1942.

• استضافة المغرب للقاء أنفا في يناير 1943 كمساندة دبلوماسية للحلفاء.

(2) مظاهر مساهمة المغرب في الحرب إلى جانب دول الحلفاء.

• المساهمة العسكرية: التحقت فرق عسكرية مغربية من الرماة والمدفعية والهندسة بالجبهات الحربية الأمامية لقتال الفاشية والنازية في منطقة الجزائر وتونس والبحر الأبيض المتوسط، وفي الأراضي الأوروبية بدءا بصقلية وإيطاليا ثم فرنسا وبلجيكا وألمانيا... في الجبال-جبال الألب- والأودية- السين والراين والدانوب-، وفي ظروف مناخية قاسية-برد وتلوج..-، وقد أبان الجنود المغاربة عن شجاعة حربية عالية اعترف بها الأعداء والحلفاء.

• المساهمة الاقتصادية: جسد خطاب محمد الخامس الانطلاقة الفعلية للدعم المادي المغربي لفرنسا، حيث كثف من صادراته الفلاحية كالحبوب والقطن والفواكه والخضروات والمواشي... نحو فرنسا.

(3) نتائج المشاركة المغربية في الحرب العالمية الثانية.

رغم الخسائر التي لحقت بالاقتصاد المغربي، ورغم الخسائر البشرية في صفوف جنوده، قتل 2883، وجرح 12495، ومفقودين 474، فإن المشاركة المغربية ساهمت في تحرير أوربا من سيطرة الأنظمة الديكتاتورية الفاشية والنازية، وجسدت تضحية عالية من المغرب لترسيخ قيم السيادة والعدالة والحرية والسلم. وشحت صدور المغاربة بأوسمة الشرف والشجاعة، واعتبر قائد البلاد السلطان محمد الخامس رمز الحرية ورفيق التحرير.